اليه، أي ملكية وسائط الاعلام الاميركية، من قبل الصهيونيين، مع اشارات ضرورية الى ما تصدره المنظمات الصهيونية من صحف ومجلات ودوريات. وتنبع أهمية زاوية البحث من واقع ان جميع الدراسات والابحاث الاعلامية العربية، وغير العربية، تؤكد ان الصهيونيين في الولايات المتحدة الاميركية يتمتّعون بنفوذ كبير، واحياناً هائل، أو انهم يسيطرون على وسائط الاعلام الاميركية. ووفقاً لتقدير روبرت هيومان، في العام ١٩٦٧، فان نصف التوزيع المشترك للصحف الاميركية ملك لليهود والصهيونيين[٣]. وفي الدراسات السوفياتية حول الاعلام الاميركي وردت تقديرات حول ملكية الصهيونيين في الولايات المتحدة الاميركية ما بين ٥٠ الى ٨٠ بالمئة منها. كتب بوريسوف، «ان الدوائر الصهيونية المالية، والسياسية، تحتكر ملكية، أو تفرض رقابتها على معظم وسائط الدعاية والاعلام الجماهيري في الولايات المتحدة الاميركية»[٤]. وحسب تقدير آخر، فان صهيونيي الولايات المتحدة الاميركية يسيطرون على ٧٠ بالمئة من المطبوعات القومية العامة في الولايات المتحدة الاميركية و٨٠ بالمئة من اجمالي البرامج التلفزيونية[٥]. وفي واحدة من الشهادات الصهيونية حول الموضوع، قالت صحيفة «جويش كرونيكل» الصهيونية البريطانية بتاريخ ١٩٦٨/١/٥: «ان البرجوازية اليهودية الكبيرة تسيطر على نصف الصحف والمجلات الصادرة في الولايات المتحدة الاميركية، وعلى نصف محطات الاذاعة، وربع نقاط الصحف والمجلات والوكالات الصحفية الاميركية»[٦].

تساهم الارقام السالفة في تكوين وجهات نظر سياسية، واعلامية، متضاربة في تقييم وزن الدور الصهيوني في وسائط الاعلام الاميركية. فمن الوجهة السياسية، يجرى، احياناً، تصوير الولايات المتحدة الاميركية وكأنها «ضحية» للضغط الصهيوني، وانه لولا سيطرة الصهيونيين الاقتصادية، والسياسية، والاعلامية، في الولايات المتحدة الاميركية، لما كانت السياسة الاميركية في الشرق الاوسط على ما هي عليه من معاداة العرب والوقوف الى جانب الكيان الصهيوني. وفي مقابل هذا الرأي، تقف وجهة النظر القائلة ان صهيونيي الولايات المتحدة الاميركية يلعبون دوراً محدوداً جداً، في هذا البلد، وانهم مركز ضغط من بين مراكز ضغط اميركية أخرى. ولا يتميّزون بخصائص تمنحهم قوة اضافية، وغالباً ما يكون الدور الصهيوني ملحقاً بالسياسة الامبريالية العامة للولايات المتحدة الاميركية.

ويمكن القول ان كلا وجهتي النظر تغفلان، كل من زاوية معيّنة، ان دور الصهيونيين في وسائط الاعلام الاميركية لا يمكن مقارنته بدور أيّة مجموعة سلالية أو عرقية اميركية، وانه نابع من موقع هؤلاء في الاقتصاد الاميركي، ومن عوامل سياسية وتنظيمية أخرى. ولا ريب، فان الانطلاق من الفرضية القائلة برؤية واقع موجود وهو انحياز أجهزة الاعلام الاميركية الى جانب اسرائيل والصهيونية، لا يفسّر كل شيء، لأن كلمة «انحياز»، هنا، تفترض وجود هامش في الحياد لدى وسائط الاعلام الاميركية، وانها تنحاز الى جانب اسرائيل جرّاء الروابط التقليدية بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل؛ وبالنتيجة فانها ليست أدوات صهيونية. ووفقاً لهذا الفهم لا يمكن تفسير مضامين الكثير من الجداول الواردة في الابحاث حول الاعلام الاميركي، والتي تؤكد وجود مواقف ثابتة، ونمطية، وذات طابع عنصري، ضد العرب في الغالبية العظمى من وسائط الاعلام الاميركية، بما في ذلك العرب من حلفاء الولايات المتحدة الاميركية. كما لا يمكن تفسير لماذا لا ترى أجهزة الاعلام الاميركية، صورة العرب على شاكلة الصورة النمطية للاتراك، أو الباكستانيين، أو أي شعب آسيوي، أو افريقي آخر؟ يعزو البعض هذا الى عوامل ثقافية وتاريخية، من قبيل تاريخ صراع الاسلام مع الصليبية الاوروبية، والارث الذي تركته الحروب الصليبية، والاثر الذي تركه الاستشراق الغربي في تكوين الصورة النمطية عن العرب التي يؤمن بها رجال الاعلام والثقافة الاميركيين. ويرى البعض الآخر، ان تركيز وسائط الاعلام الاميركية على إظهار صورة العربي بدوياً هائماً في الصحراء،